الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا !

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד (الثمن ١٥٠ پروطة) מחיר 150 פר'

الجمعة
٩ كانون ثاني ١٩٥٩
٢٨ جمادى الأخرى ١٣٧٨
28 טבת 5719
9.1.1959
No. 74 Vol. XV
العدد ٧٤ السنة الخامسة عشرة

الطلب من الكنيست بحث مؤامرة «الاستيلاء على الحكم واقامة ديكتاتورية بن غوريون»

موشه سنيه: الخطر على الدمقراطية من المقربين لرئيس الوزراء

بن غوريون ينفي .. ولكن نشرة المباي تناقض ما ينفي رئيس الحكومة

القدس — طلب النائب موشه سنيه في الكنيست امس الاول باسم الكتلة الشيوعية البحث في الخطر على الدمقراطية في اسرائيل، وفي مؤامرات «الاستيلاء على الحكم» لاقامة ديكتاتورية بن غوريون، وذلك على اثر ما صرح به بن غوريون في اجتماع مركز المباي من ان جماعة من الناس قد اقترحوا عليه هذا الامر منذ بضع سنين.

وقدم اقتراحا في هذا الموضوع ايضا ا. بن اليعزر باسم «الحيروت».

وكان هذا الامر كذلك موضوعا لاستجواب قدمه ي. روكاح من الصهيونيين العموميين.

سنيه يرد على جواب بن غوريون

وفي رده على الاستجواب في بداية الجلسة انكر بن غوريون الانباء التي ظهرت في الصحف في هذا الشأن. ولكن موشه سنيه نقض هذا الانكار فيما بعد باستناده الى نشرة صادرة عن مركز المباي وردت فيها اقوال بن غوريون على هذا النحو: «من اجل منع انقلابات عسكرية واقامة دكتاتورية، ومن اجل جعل رغبة كهذه، وقد وصلت الي قبل بضع سنين، مستحيلة في اسرائيل، ينبغي التجند في معركة شديدة لتغيير طريقة الانتخابات».

وقال النائب سنيه ان الامر خطير جداً فهو لا يقتصر على المساس بالدمقراطية بل بالسيادة ايضاً. ان الشعب قد اقر شكل الحكم في الدولة، وكل من يريد ان يقلب الحكم خلافاً لارادة الشعب انما يعتدي على السيادة القومية. والذين يبيتون هذا الامر يعرفهم رئيس الحكومة وهو يخفي ذلك ويتستر عليهم. ومن سخرية القدر ان هذه الحكومة هي التي سنت قانون «أمن الدولة» الذي يفرض عقوبة الموت او السجن المؤبد على من يمس السيادة، وعقوبة السجن ١٠ سنوات على من ينوي هذا الامر دون ان ينفذه وعقوبة السجن ٧ سنوات على من يتستر على شخص آخر بهذا الشأن. واود ان اذكر بان كتلتنا اثناء بحث هذا القانون قد حذرت عدة مرات من ان احداً ما لا يعلم على من سيطبق هذا القانون. وهذا بالطبع كان قبل ان حصل ما حصل للمباي الذي ايد ذلك القانون، والآن عمل خلافاً لهذا القانون رئيس الحكومة نفسه.

اذن فثمة أمور غير نقية في مملكة بن غوريون. والناحية الخطيرة في الامر ان ثمة خطراً جدياً على أسس الدمقراطية. إننا نعرف ان رئيس الحكومة لا يستطيع ان يتحمل قيام الحزب الشيوعي بالدفاع عن الدمقراطية. ولذلك اعود فأكرر ان الحزب الشيوعي ينشد دمقراطية اسمى، ولكنه يدافع وسيدافع بكل قوته عن الحريات الدمقراطية بقدر ما يتضمنها نطاق الدمقراطية البرجوازية البرلمانية، وليس في هذا تناقض.

وما هو مصدر الخطر على الدمقراطية؟ ان الخطر على الدمقراطية ناجم عن فشل الحكم القائم، ومن خوف هذا الحكم البنغوريوني من إدراك الشعب المتزايد بان من الضروري إحداث تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية وفي الحكم القائم في اسرائيل. فسخط الشعب يتزايد على سياسة الارتباط بالاستعمار والمغامرات العسكرية، سياسة إفقار الطبقة العاملة والمستوطنين العاملين، والمثقفين، وحتى البرجوازية الصغيرة والمتوسطة. ولذلك يريد بن غوريون ان يصرف هذا التيار عن المطالبة بتغيير السياسة والحكومة، الى تغيير طريقة الانتخابات الدمقراطية. فطريقة الانتخابات الحالية تحمل في طياتها

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

فلنسكا تطلب الى الكنيست ان تبحث في :

الاضطهاد والملاحقة الحكومية لرجال الجبهة الشعبية

بن غوريون يعتمد على اكاذيب ش. ب. وافتراءاته في تبرير التعسف والاستبداد

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اقترحت استر فلنسكا باسم الكتلة الشيوعية، ان تبحث الكنيست في قضية الملاحقة الحكومية لرجال الجبهة الشعبية. وقالت: لن يكون لسياسة القوة التي تنتهج ضد نضال السكان العرب لالغاء الحكم العسكري اي امل او مستقبل. فمع السكان العرب تقف القوى الدمقراطية اليهودية في النضال الحق ضد الحكم العسكري ومن اجل الحقوق المدنية والقومية.

واضافت الرفيقة فلنسكا: القضية الموضوعة امامنا قضية عامة. ايحق للسكان العرب ان يناضلوا ضد الحكم العسكري ام لا؟ القضية هي هل هناك حق بالانتظام في منظمة شعبية تناضل لالغاء الحكم العسكري ام لا؟ القضية هي ايحق للحكومة انتهاج طرق فرض الاقامة الجبرية على رئيس بلدية او على اطباء او على عمال وتجار ومحامين وشخصيات اخرى لنضالهم من اجل حقوقهم المدنية والقومية؟ من الضروري ان تعرب الكنيست عن معارضتها في استخدام رئيس الحكومة هذه الاساليب التعسفية في مقاومة خصومه السياسيين بين السكان العرب.

وفندت النائبة الشيوعية الامثلة على التصرفات الحكومية الاستبدادية، كفرض الاقامة الجبرية على رئيس مجلس كفر ياسيف، يني يني، وغيره من قادة الجبهة في يوم عقد مؤتمرها التأسيسي في عكا، ورفض تسجيلها بحجة انها منظمة «عنصرية» وفقاً للقانون العثماني، واستدعاء الحكام العسكريين لقادة الجبهة وتهديدهم، وسحب تصريح الدكتور يوسف حداد، واعتقال المعلم زهير حلاق وتهديده باتهامه بالتجسس اذا لم يترك الجبهة، وتهديد السيد طاهر الفاهوم، ونفي بعض النشيطين في الجبهة من ابناء كفر ياسيف الى صفد.

وقالت: ان الزعم بان «الجبهة شيوعية» كذب فاضح. فالجبهة تتألف من كل اوساط السكان العرب. ثم ذكرت ان الاكثرية الساحقة من الكتل في الكنيست قد طالبت بالغاء الحكم العسكري أثناء مناقشة قانون مناطق الأمن قبل مدة قصيرة.

وانهت كلمتها قائلة ان الغاء الحكم العسكري ليس في مصلحة السكان العرب وحدهم او في مصلحة الدمقراطية فقط بل هو في مصلحة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية.

بن غوريون يرد ...

ورد بن غوريون فأعاد افتراءات جهاز الاستخبارات (ش. ب) وزعم ان الجبهة أقيمت «بعد ان قرر الشطر العربي في الحزب الشيوعي، بناء على اوامر تلقاها من الخارج، بدون معرفة اعضاء الحزب اليهود، تأييد الحركة المعادية لاسرائيل بصراحة». واضاف: ان «حوادث اول ايار التي برزت فيها الدعوة لقتل من لا يسير وفق هواهم، كما حدث مع نوري السعيد ..»

فلنسكا — هذا كذب.

سنه (شيوعي) — هذا سخافة. فكيف يمكن ان يحدث في اول ايار ما حدث بعد شهرين ونصف الشهر من ايار - اي في ١٤ تموز في العراق؟ سخافة.

وفي تحريضه على الجبهة الشعبية ودفاعها العادل عن قضايا الشعب العربي، استشهد رئيس الحكومة بموقف المطران حكيم المتعاون مع سلطات الاضطهاد فقال:

«ان عدم الرضى عن نشاط الحزب الشيوعي و«الجبهة» قد وجد له تعبيراً صائباً لدى ممثلين مختلفين للسكان العرب ومن ضمنهم رئيس الكنيسة الكاثوليكية الذي دعا السكان العرب على مختلف طوائفهم الى الابتعاد عن الجبهة.

(بقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنيء الرفيق موشه سنيه ببلوغه سن الـ ٥٠

ايها الرفيق سنيه العزيز!

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث اليك بتحيات رفاقية حارة لمناسبة عيد ميلادك الخمسين.

واللجنة المركزية تقرر اخلاصك العظيم للقضية السامية، قضية السلام والتحرر القومي والاجتماعي، قضية اخوة الشعوب والشيوعية، واخلاصك لمبادي الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

انك في نضالك من اجل هذا الهدف السامي توقف كل جهودك ومواهبك وحرارة قلبك، وتقدم مثالا لكل طيب ومستقيم في شعب اسرائيل لانتهاج سبيل الشيوعية المحررة التي تضمن لكل شعب حياة سلام وحرية ومستقبل سعيد.

ونحن نتمنى لك صحة جيدة وحياة مديدة في عمل مثمر من اجل حرية الشعب والوطن، من اجل قضية الشيوعية السامية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

اتفاق اتوجروتول وعبد الناصر

القاهرة — في ختام المباحثات التي جرت بين اتوجروتول رئيس وزراء المانيا الدمقراطية والرئيس جمال عبد الناصر صرح جروتول ان الاتفاق تم بين القطرين على تبادل التمثيل الدبلوماسي بدرجة قنصلية.

واذاع راديو القاهرة ان المباحثات جرت في جو ودي وجرى اتفاق عام في وجهتي نظر الجانبين في الشؤون الدولية.

وعلى اثر انتهاء الاجتماعات في القاهرة سافر اتوجروتول الى دمشق حيث سيمكث يوما واحدا ثم يواصل سفره الى بغداد حيث سيجري مباحثات مع رئيس الوزراء عبد الكريم قاسم.

الصحف الامريكية توحي بان زيارة ميكويان لامريكا تسهم في تخفيف التوتر

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — الصحف الامريكية تعتقد ان زيارة انسطاس ميكويان نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي للولايات المتحدة ومباحثاته مع زعمائها قد ادت الى تخفيف حدة التوتر الدولي بشأن برلين الغربية ولكنها تضيف الى ذلك فتقول ان النتائج النهائية قد تقرر حين يجتمع ميكويان برئيس الجمهورية ايزنهاور بعد انتهاء جولته في الولايات المتحدة بعد اقل من عشرة ايام.

وكان ميكويان قد اجتمع منذ وصوله في اوائل هذا الشهر بوزير الخارجية الامريكي دالس وبنائب رئيس الجمهورية نيكسون وبعدد من زعماء الكونغرس الامريكي وبهارولد ستاسن مندوب ايزنهاور السابق في مباحثات تخفيض السلاح التي انتهت بالفشل في لندن منذ حوالي السنة.

وتضيف الصحف ان ميكويان اكد ان الاتحاد السوفياتي سوف لا يغير موقفه من برلين الغربية وهو مصر على إنهاء الاحتلال الرباعي وجعل برلين الغربية مدينة حرة منزوعة السلاح ولكنه لا ينوي حصارها.

كذلك اكدت الصحف ان ميكويان يرغب في تنظيم مؤتمر ذروة بين خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي والرئيس الامريكي ايزنهاور لبحث قضية برلين الغربية والمشكلة الالمانية وأمن اوروبا وبذلك يمهد الجو لانهاء الحرب الباردة.

ويروي المقربون من دالس انه اعرب عن تفاؤل متحفظ بعد مقابلته مع ميكويان وانه يأمل ان تكون الزيارة فاتحة لتحطيم الجمود بشأن برلين الغربية ولتخفيف التوتر في المواقع المتأزمة الاخرى من العالم.

رسالة فوروشيلوف الى الرئيس ايزنهاور

خلال الاجتماعات التي كانت تجري بين ميكويان وزعماء حكومة الولايات المتحدة وصلت الى الرئيس ايزنهاور برقية من كلمتي فوروشيلوف رئيس السوفيات الاعلى دعاه فيها الى الاهتمام بالمقترحات السوفياتية بشأن وضع برلين الغربية.

وقال فوروشيلوف ان الحاجة تستدعي جهوداً مشتركة لانهاء الحالة الشاذة في برلين على اساس معقول.

حزب العمال البريطاني يشجب موقف الدول الغربية من برلين

لندن — شجبت اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني ردود الدول الغربية السلبية على مقترحات الاتحاد السوفياتي بشأن برلين.

وقالت اللجنة التنفيذية ان الغرب يتمسك بمقترحات لا ينتظر أن توافق عليها الحكومة السوفياتية.

وقالت ان مشكلة برلين لا يمكن حلها بطريق التهديد بل بالمفاوضات ولذلك فعلى الدول الغربية ان تتخذ موقفاً يسهل المفاوضات.

* نشرت صحيفة «الشرق» اللبنانية ان اعتقالات كثيرة جرت في سوريا.

وذكرت الصحيفة ان بين المعتقلين الذين فرضت عليهم الاقامة الجبرية في بيوتهم خالد العظم وزير الدفاع الاسبق قبل الوحدة وناظم القدسي الذي كان رئيس البرلمان السوري.

حكومة الثورة في كوبا تضع دستورا يكفل الحريات الدمقراطية

هفانا — اعلنت حكومة كوبا الثورية دستورا جديدا يكفل الحريات الدمقراطية ويقيم حياة البلاد الدستورية على النظام الدمقراطي.

وقد اعلن الدستور في اعقاب حل مجلسي الكونغرس اللذين انتخبهما الديكتاتور باتيستا وحل المحاكم الخاصة لمطاردة القوميين.

وقبل ذلك اعلن فيدل كاسترو زعيم الثورة وقائد الجيش الكوباني انتهاء الحكم العسكري في العاصمة هفانا وقال ان الانتخابات البرلمانية ستجري بعد سنة او سنة ونصف.

وقد اعترفت الولايات المتحدة بالنظام الجديد في كوبا وقبلها اعترفت فرنسا وبعض دول امريكا اللاتينية.

كاسترو يؤيد حرية الجزائر

هفانا — في اجتماع صحفي ورداً على سؤال قدمه صحفي فرنسي قال فيدل كاسترو زعيم ثورة كوبا انه لا يستطيع زيارة باريس وهو يأمل ان تصبح الجزائر دولة مستقلة حرة.

وقد جاء هذا النبأ في وقت اشتدت فيه الهجمات العنيفة التي يقوم بها الجزائريون على مراكز التجارب الصاروخية في الصحراء (الافريقية).

حكومة ديغول تصطدم بتذمر واسع

العمال والفلاحون والجنود المسرحون في جبهة النضال ضد البرنامج الديغولي

باريس — استدعت حكومة ديغول الشرطة لتفريق مظاهرة الوف عمال صناعة الغاز والكهرباء المؤممة الذين يطالبون بزيادة اجورهم. وقرر عمال السكك الحديدية المطالبة بزيادة اجورهم ١١ بالمئة. وهدد الاتحاد القومي للمزارعين بوقف تسويق انتاجه اذا لم تتراجع الحكومة عن قرارها بالغاء الاعتمادات الحكومية التي كانت «تساعدهم» بها.

وقد دعا اتحاد العمال الفرنسيين العام (سي. جي. تي) العمال الى اعلان اضراب انذاري دعما لمطالبهم الحقة.

ويتصاعد في فرنسا التذمر من خطوات حكومة ديغول التي كانت الوعود وظهر الآن تضليلها وخداعها وقد اعلنت الوكالة الامريكية «يونايتد برس» في برقية لها في باريس:

«النقابات المهنية والفلاحون والجنود المسرحون قد اقاموا الآن جبهة موحدة في مقاومتهم السياسة الاقتصادية للجنرال ديغول. ومع ان مقاومي برنامج ديغول لم يظهروا متحدين، فان ثمة مظاهر واضحة تؤكد الصعوبات الشاقة التي تعترض تنفيذ البرنامج الديغولي».

وجاء في اخبار باريس ان الجنود المسرحين قد اعربوا عن احتجاجهم على قرار حكومة ديغول بالغاء المساعدات الرمزية التي كانت تعطيها لهم (١٠٢ دولار في السنة) وقد اعتبروا ذلك استهانة بتاريخهم.

واستقال من الحزب الاشتراكي اثنان من زعمائه ويعقد الحزب اليوم، الجمعة، اجتماعا له لبحث الوضع.

وقد هبطت امس قيمة الفرنك الفرنسي في البورصة الباريسية بعد ان كان الفرنك قد حافظ على قيمته، موقتاً، منذ ان انخفضت في ٢٧ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ومن اسعار البورصة يؤخذ ان الدولار كان قد ارتفع سعره حتى وصل الى ٤٩٥ فرنكاً مقابل ٤٩٠ فرنكاً بالأمس بينما السعر الرسمي هو ٤٩٣٫٧. وهذه هي المرة الأولى التي ينخفض فيها سعر الفرنك عن قيمته الرسمية في الاسواق الحرة.

فنفاني في مصر

القاهرة — انهى فنفاني رئيس الحكومة الايطالية مباحثاته مع الرئيس جمال عبد الناصر في القاهرة. ويؤخذ من الانباء ان المباحثات شملت قضية الجزائر وقضايا الشرق الاوسط.

وعلم ان الرئيس جمال عبد الناصر قد قبل دعوة فنفاني لزيارة روما.

وقد احدث تأجيل موعد زيارة فنفاني لاسرائيل وعدم تحديد موعد لهذه الزيارة خيبة امل لدى الاوساط الرسمية الاسرائيلية.

مذكرة بلغارية الى تركيا تندد بالتحضيرات الحربية

صوفيا — قدمت وزارة الخارجية البلغارية في ٢٥-١٢-٥٨ الى سفير تركيا في صوفيا مذكرة نددت فيها بالتحضيرات للحرب التي تقوم بها الحكومة التركية، وتستنكر إقامة القواعد الحربية الاستعمارية في تركيا. كذلك تستنكر الحكومة البلغارية في مذكرتها الاعدادات لعقد حلف بين تركيا والولايات المتحدة.

والمذكرة تلفت نظر حكومة تركيا الى ان هذه الامور كلها تناقض مصلحة السلام. وتعرب حكومة بلغاريا عن املها بان تعمل حكومة انقرة على وقفها، وان تعمل لمصلحة حسن الجوار بين الدولتين.

مليون كيلومتر بين «ميختا» والارض

في الكوكب السوفياتي شتاء وصيف.. وفي القمر بترول وغاز

[خروشتشوف: لسنا متسرعين في النزول على القمر فنحن نتقدم جيداً على الارض — الصاروخ السوفياتي هو اقوى صاروخ في العالم ولكن الاتحاد السوفياتي لا يهدد به ايا كان]

حيفا — مكتب الاتحاد — مليون كيلو مترات امس، الخميس المسافة التي تفصل بين القمر السوفياتي لونيك الذي اصبح يسمى الكوكب ميختا (الحلم) وبين الكرة الارضية وستزداد هذه المسافة على مر الايام فيصبح قريباً من المريخ اكثر من قربه من الارض ومع هذا فسيمكن رؤيته من الارض، بالمكبرات الضخمة، مرة في كل خمس سنوات.. وفي ١٤ يناير الحالي سيكون، «ميختا» في اقرب نقطة من الشمس يبتعد عنها نحو ١٤٦ مليون كيلو متر.

وللقمر السوفياتي سيكون، مثل الارض، فصل صيفي وآخر شتوي. ويوم ١٤ حزيران هو اكثر يوم تشتد فيه الحرارة اذ يكون «ميختا» في اقرب نقطة من الشمس. اما فصل الشتاء فيبدأ في ايلول (سبتمبر) القادم. ووفقا للابحاث الاولية اكتشف ان في القمر الطبيعي ثروات طبيعية كالبترول والغاز.

الخطوة الاولى

واعلن البروفسور رئيس قسم طبيعيات الشمس في مرصد الكواكب القريب من لينينغراد ان الصاروخ السوفياتي الذي حمل «ميختا» هو الخطوة الاولى في طريق انتاج مرصد كواكب فلكي يدور باستمرار حول الشمس ويكون مجهزاً بآلات راديو ذرية وبآلات علمية أخرى.

خلال ٣ سنوات فقط

وذكر احد كبار علماء الفلك السوفياتيين، يوفي جلنسفلش، ان من المنتظر ان ينزل الاتحاد السوفياتي أناسا الى القمر خلال السنوات الثلاث القادمة. وحينما يتم ذلك سيكون اول عمل تقوم به هناك اقامة مختبر علمي.

وقال عالم سوفياتي آخر، البروفسور كوزيرف، ان من الضروري اجراء ابحاث دقيقة مثل انزال أناس على القمر واولها رسم خريطة دقيقة «لوجهي» القمر. والوصول الى ذلك سيكون عن طريق إرسال صواريخ عديدة ستحمل على مر الايام أناسا احياء في داخلها.

ثم الى المريخ والزهراء

هذا بالنسبة الى النزول في القمر. اما الوصول الى كوكبي المريخ والزهراء فسيمكن في وقت لا يتأخر عن سنة ١٩٧٠ وهذا الامر اعلنه عالم سوفياتي في مقابلة اذاعية اجراها معه راديو موسكو.

مرة كل ١٥ شهراً

والقمر السوفياتي الذي بدأ دورانه، كالكواكب التسعة، حول الشمس، سيتم الدورة الواحدة خلال ١٥ شهراً (الارض تتم دورتها حول الشمس خلال ١٢ شهراً) وستكون

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ١)



في المقابلة التي تمت بين بن غوريون ونوابه العرب الخمسة قال لهم انه «ينوي اجراء تخفيفات في الحكم العسكري».

وهؤلاء النواب لهم من خبرتهم ما حدا بهم الى عدم اثارة ضجة حول الموضوع فوعود بن غوريون هي وعود عرقوبية.. وهم يعرفون ذلك.

ولكن الذي صدّق «حكاية» بن غوريون هذه هو... الزعامة المبامية. فجريدتها «عل همشمار» استغلت تصريح بن غوريون وراحت تبني عليه ما يجعل الرأي العام يتصور ان بن غوريون اجرى التخفيفات منذ زمان بعيد. اما الذي انتقدته عل همشمار فهو ان بن غوريون انزوى بنوابه الخمسة فقط وادلى لهم بالتصريح السعيد

بل واكثر من هذا ان هذه الجريدة «عل همشمار» قد ذكرت بفخر كبير... ان تخفيف الحكم العسكري هو بفضل نضال المبام.

ومن منا لا يعرف «نضال المبام» سواء اكان في رفض الجلاء عن غزة قبل سنتين ام في تأييد سياسة بن غوريون كلها.

غير انه لا بد هنا من ذكر قصة طريفة يتناقلها ابناء الشعب.

قالوا ان واحداً «ابا علي» زار صديقاً له «ابا محمود» في بيته في المدينة المجاورة لبلدته وحل عليه ضيفاً دون ان يأخذ معه «كما هي العادة» اي هدية. واثناء الحديث بين الضيف ومضيفه قال ابو علي

— حينما كنت ماراً في السوق قادماً اليكم رأيت تفاحاً.. ويا له من تفاح! فقلت في نفسي «خذ لك ٢ او ٣ كيلو لاولاد ابي محمود»

وهنا قاطعه ابو محمود الذي يعلم جيداً ان محدثه لم يحضر معه اي تفاح، وقال.

— ولماذا الغلبة. لا نريدك الا سالماً.

— اعوذ بالله يا اخي خلي الاولاد تأكل.

وانتقل الحديث الى موضوع آخر ولكن ابا علي عاد الى القصة نفسها وقال

— ولما كنت ماشياً في السوق رأيت خوخاً. ويا له من خوخ. فقلت في نفسي: خذ لك ٢ او ٣ كيلو معك لاولاد ابي محمود. وعاد ابو محمود يخفف على ضيفه ويقول

— لا عليك. لماذا الغلبة؟

— اعوذ بالله يا اخي خلي الاولاد تأكل

وطبيعي ان اولاد ابي محمود لم يذوقوا لا التفاح ولا الخوخ فابو علي لم يحضر اي شيء معه

وهكذا بن غوريون صرح ان في نيته....

وراحت عل همشمار تؤكد ان «التخفيف» في الحكم العسكري كان بفضل نضال المبام

وواضح ان شيئاً من هذه التخفيفات لم يحدث.

محمد خاص

اقرار قانون التعليم السوفياتي
بعد ان اشترك الملايين في مناقشته

«منذ السنوات الدراسية الاولى يعد التلامذة للاشتراك في المستقبل في العمل المفيد اجتماعياً.

ومن سن الخامسة عشرة او السادسة عشرة ينبغي ان يشترك كل الاحداث في العمل المفيد اجتماعياً وفقاً لاهليتهم، وكل تدريبهم المقبل ينبغي ان يكون ذا صلة بالعمل المنتج في الاقتصاد القومي».

هكذا ينص قانون التعليم الجديد الذي اقره السوفيات الاعلى مؤخراً.

وقد اتخذ هذا القرار بعد مناقشة واسعة النطاق في جميع انحاء البلاد. وقد اشترك في هذه المناقشة في الجمهورية الروسية وحدها ١٣ مليون من الناس، منهم ٨٢٦ الفاً قدموا اقتراحات. وفي اكرانيا اشترك في هذه المناقشة ١٠ ملايين شخص.

والقانون ينص على تعليم الزامي لمدة ثماني سنوات — «اي تعليم ثانوي غير كامل» — بدلاً من نظام التعليم الالزامي لسبع سنوات كما هي الحال الآن.

والتعليم في هذه المدارس الالزامية «ينبغي ان يقوم على اساس الجمع بين دراسة أسس العلوم، والتدريب التكنيكي والتثقيف على العمل، على اساس جذب التلامذة الى انواع العمل المفيد اجتماعياً التي تتفق مع اعمارهم».

وحينما يترك التلميذ المدرسة في سن الخامسة عشرة او السادسة عشرة، ينتقل الى اتمام دراسته الثانوية جامعاً بين الدراسة والعمل المنتج.

ويعين القانون ثلاثة انواع اساسية من المدارس لاتمام الدراسة الثانوية:

* المدارس الليلية للعمال والفلاحين الاحداث، لمدة ثلاث سنوات يتم فيها التلميذ دراسته الثانوية.

والاحداث الذين يدرسون بنجاح في هذه المدارس تخفض لهم ساعات العمل دون تخفيض الاجور.

* المدارس المهنية، وهي تجمع بين التعليم الثانوي والتدريب على العمل في فرع معين من فروع الاقتصاد او الثقافة. ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات. والعمل الفني يقوم به تلامذة هذه المدارس سيكون في المصانع او المزارع المجاورة، او في ورش خاصة في المدارس.

* مدارس تدرب التكنيكيين على مهن خاصة، والى جانب ذلك تعلم التعليم الثانوي العام.

وهذه المدارس تقيم مدارس صناعية وورشاً حيث يصنع التلامذة بانفسهم السلع الصناعية، بينما المدارس الزراعية الثانوية ستكون لها مزارع كبيرة يقوم فيها التلامذة انفسهم بجميع الاعمال الرئيسية.

كذلك شبكة المدارس الداخلية القائمة على اساس التعليم لمدة ثماني سنوات والمدارس المهنية ستوسع، وسيعمم تنظيم الصفوف العليا في مدارس السنوات العشر لتتفق مع نظام التعليم الجديد.

وينص القانون على ان ينفذ نظام التعليم الجديد بشكل مبرمج ومنظم بحيث تراعى الاوضاع الخاصة، وبحيث لا يضر بالخدمات المدرسية للاهلين. وستقوم كل جمهورية بوضع برنامجها الخاص لاجراء هذه التغييرات، والتلامذة الذين في الصفوف الثامن والتاسع والعاشر سيستمرون في هذه المدارس حتى انهاء دراستهم. غير ان برنامج التعليم سيعدل بحيث يزداد فيه التدريب على العمل.

والمدارس المهنية الكثيرة القائمة الآن ستتلاءم مع النظام الجديد خلال مدة انتقال تتراوح بين ٣ و٥ سنوات.

والتلامذة في هذه المدارس يقدم لهم المسكن والمأكل مجاناً. وهذا النظام سيستمر بالنسبة الى الايتام واولاد ملاجىء الاولاد، والاولاد الذين من عائلات كثيرة الافراد. ولكن في الحالات الاخرى سيبدل هذا النظام بنظام الاجور. فهذا سيدفع التلامذة اكثر الى اتقان المهنة التي يتدربون عليها.

ويؤكد القانون ضرورة تحسين تدريب المعلمين، وتوفير كتب الدراسة والادوات الدراسية الاخرى، ويدعو الى توسيع استعمال الافلام والراديو والتلفزيون في التدريب المهني.

ويوضح القانون ان التعليم الليلي والتعليم بالمراسلة المجاني سيكون الشكل الاساسي لتدريب التكنيكيين على مستوى ثانوي للصناعة والزراعة.

كذلك فيما يتعلق بالتعليم في الكليات يؤكد القانون ضرورة توثيق الصلة بين المدرسة والحياة. وطرق تنفيذ هذا تختلف. فالطلبة الذين مارسوا العمل سيكون لهم الاولوية في القبول في الكليات. ويؤخذ بالاعتبار آراء مزارعهم او مصانعهم، وآراء الحزب والمنظمات الاخرى فيهم، كما يؤخذ بالاعتبار مستواهم الدراسي. وستعزز الكليات الليلية وكليات المراسلة — وكلها مجانية. وفي عدد من الدراسات الاختصاصية حيث يتعلم الطالب في البداية سلسلة من المواضيع النظرية المعقدة، ويحتاجون الى تدريب كبير في المختبر، ستكون الدراسة طيلة الوقت في السنوات الثلاث الاولى، ثم يقوم الطالب بالعمل الفعلي لمدة سنة.

وفي معظم الكليات التكنيكية سيجمع بين الدراسة والعمل المنتج في السنتين الاوليين — بالتعليم الليلي والتعليم بالمراسلة.

والتعليم الجامعي سيطور، مع تأكيد خاص على اقسام الرياضيات، والبيولوجيا، والفيزياء، والكيمياء.

سينظم في الجامعات الجمع بين الدراسة والعمل بحيث يمكن الطالب من اتقان العمل في المجال الذي يتخصص فيه. كذلك طلاب الاقتصاد والفلسفة والآداب والمحاماة وغيرها سيكتسبون خبرة في العمل المفيد اجتماعياً.

وفيما يتعلق بتعليم الموسيقى والرسم والتمثيل والفنون الاخرى سيوسع نظام التعليم في اوقات الفراغ ليمكن لفئات واسعة من العاملين من الحصول على قدر كاف من التعليم لابراز مواهبهم.

ويؤكد القانون ضرورة الابحاث العلمية كجزء من اعمال كل مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي.

وسيبدأ في تنفيذ النظام الجديد في السنة الدراسية ١٩٥٩ — ١٩٦٠، ويتم تنفيذه كلياً خلال مدة تتراوح بين ٣ و٥ سنوات.

اصداء قديمة تتجاوب هنا

كتب كامل الشناوي محرر «الجمهورية» القاهرية يصف التعليم زمن الاحتلال البريطاني للاقليم المصري بما يلي:

حينما كان المرحوم عبد العزيز جاويش في نظارة المعارف — وزارة التربية والتعليم — تأسست مدرسة عبد العزيز، وكان برنامجها يقتصر على سنة واحدة. لتخريج معلمين! فكتب تقريراً قال فيه «ان هذه المدرسة تأسست لتخريج معلمين، والسنة التي قررتموها لا تكفي لتلقين قاصديها، وتهذيبهم، وتدريبهم وتعليمهم كيف يعلمون... وان على النظارة ان تضع برنامجاً لثلاث سنوات».

وكان دنلوب المستشار الانجليزي، هو المسيطر على نظارة المعارف، كان سلطانه اقوى من سلطان الناظر، ورئيس النظار، والخديو ايضا! فاجاب على تقرير الشيخ جاويش بما يلي:

«قرأت تقريرك بعناية، فصح عندي ان غيبتك عن مصر ثلاث سنوات متعاقبة وضعتك في موضع المغالي فيما يطلبه لقومه.. لقد طلبت اكثر من المقدار اللازم للتربية والتعليم لامتك.. امتك يكفيها معلم يستطيع ان يعلمها الف باء... ومبادىء الحساب!».

ان سلمون مدير دائرة المعارف العربية لا يقول هذا القول ولكنه ينفذه فعلا.

مفاوضات اقتصادية سوفياتية — سودانية

بيروت — يصل الى السودان في نهاية كانون ثاني الحالي وفد اقتصادي سوفياتي برئاسة نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية الاقتصادية في مجلس السوفيات الاعلى لاجراء محادثات اقتصادية مع الحكومة السودانية.

ذيول القنابل الذرية

اعلنت وكالة الانباء اليابانية ان ٩٠ شخصاً توفوا في اليابان من جراء امراض الاشعاع الذري التي سببتها القنابل الذرية الامريكية في هيروشيما ونوكازاكي

اتفاق ثقافي

وصل الى القاهرة نهودا وزير المعارف التشيكوسلوفاكي لتوقيع الاتفاق الثقافي بين تشيكوسلوفاكيا والجمهورية العربية المتحدة.

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد وقعت قبل ايام اتفاقاً ثقافياً مع جمهورية كوريا الشعبية وينص هذا الاتفاق على التعاون بين القطرين في ميدان الثقافة والعلم والفن بتبادل الوفود والمعارض والافلام.

بناء احواض السفن في الجمهورية العربية المتحدة

قالت الاهرام ان اتفاقاً سيوقع خلال هذا الشهر بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي لاقامة احواض لبناء السفن. واضافت ان الاتحاد السوفياتي سيزود الجمهورية بالمساعدة الفنية.

حول العالم

تحديد الارباح في فنزويلا

اقرت حكومة فنزويلا قانوناً جديداً اغضب شركات البترول الامريكية. وينص القانون ان على شركات البترول ان تدفع ضريبة ٤٥ في المئة على الارباح التي تفيض على ٢٨ مليون دولار

السارقة

بقلم الكاتبة التركية: سعاد درويش

نشرنا في العدد الماضي ٥٩/١/٦ الجزء الاول من هذه القصة التركية وننشر اليوم الجزء الاخير منها

وسواء كانت الغيرة او الرغبة في الانتقام هي الدافع له، فقد قسا في معاملتها اكثر من اي وقت مضى، وكأنما تسخر الاقدار لعيشة وطفلتها الصغيرة حظاً بالغ التعس.

وكبرت الطفلة، ولكنها لم تستطع المشي، فقد كانت قدماها مشلولتين، وهكذا عاشت الطفلة المسكينة دون ان تبرح فراشها.

واستنزفت «عيشه» قواها لاعالة الطفلة، فعملت «غسالة» حتى يبست اصابعها.

ومضت الاعوام.. وكأنما استكانت «عيشه» الى حياة العوز الدائم وقسوة زوجها المتصلة.. وكان اقل ربحا بعد ان دبت اليه الشيخوخة، ولكنه كان ينفق اجره كله على الخمر والميسر. وفي بعض الاحيان كان لا يعود الى المنزل اياما متواليات.. فاذا عاد لم يكن ذلك الا ليطلب شيئا من نقود زوجته ولم تكن جوانحه تنطوي على اية عاطفة نحوها او نحو الطفلة التي ساءت حالتها يوما فيوما.

وكانت الطفلة ذات شعر «اكرت» خشن، واسنان صفراء كبيرة تبرز من فم مفرط الاتساع.. ولسبب ما تورم خدها الايسر وعلته الحمرة، وكانت الطفلة البائسة تتألم آلاما مروعة لا تنقطع.

ولم تعد الام تشتغل بغسل الثياب لا لانها لا تريد ان تفارق ابنتها العليلة وحدها وانما لان اعواماً من سوء التغذية تركتها في حال من الضعف لا تستطيع معها ان تؤدي عملها كما ينبغي.

وفي يوم من ايام شباط الباردة.. كان المنزل خالياً من كسرة خبز، ومن قطعة فحم، والفتاة العليلة تئن وترتعد المًا وبرداً. واحست «عيشة» انها لن تحتمل اكثر من ذلك فانطلقت تبحث عن زوجها الذي اتصل غيابه عدة ايام من المنزل ووجدته في احدى الحانات كعادته، فبعثت صبياً في طلبه وقالت له:

«ان البقال والفحام يرفضان اليوم لنا على الحساب..»

فصدها بنظرة ضارية تشع من جفنين محمرتين من اثر السهر والشراب، ولم تكن ثمة جدوى من طلب معونته.. ولكن ماذا تفعل؟ لقد مدت راحتها للسؤال.. غير ان رجلا شبعاناً لم يبال حتى بالنظر اليها قال متأففاً: «امرأة في مثل صحتك.. ولا تخجلين من السؤال؟!»

وقفلت عائدة الى المنزل.. فحيتها طفلتها الجائعة المرتجفة تحية ملؤها الرجاء قائلة: «اماه.. هل احضرت شيئاً من الفحم؟» فكذبت قائلة: «اجل يا صغيرتي.. لحظة واحدة لاشعل القرن».

— «اسرعي يا اماه من فضلك، فانا في قمة البرد»

وانتفضت «عيشة» يائسة الى خارج المنزل.. اما كيف وصلت الى دكان الفحام فهذا ما لا تذكره مطلقاً.. وتحينت لحظة ادار الفحام فيها ظهره، فاختطفت بضع فحمات قليلة واختبأتها وشاحها ولم تكن سارقة محترفة فارتعشت يداها.. واكتشفها البائع على الفور... ولم تبذل «عيشة» مقاومة ما بعد ان هدها الضعف والبرد والجوع والشيخوخة المبكرة فقادها الرجل الى «قسم البوليس» لاول مرة في حياتها ولما كان الوقت متأخراً.. فقد باتت ليلتها في القسم «حتى يصل ضابط البوليس» ولم يطلق سراحها الا في مساء اليوم التالي. وهرعت الى المنزل وفتحت الباب، ثم تسمرت في مكانها، وصاحت: «ساندريكا!»

غير انها لم تسمع لابنتها ركزاً.. وارتمت على الفراش صارخة، ولم تلبث ان خرت مغشياً عليها.. فقد ماتت ابنتها..

ومنذ ذلك الحين اطلقوا عليها جميعاً لقب «السارقة».. بل كان زوجها يناديها بهذا الاسم في لحظات سكره المخبولة.

واضواء المدينة.. يتألق كل ضوء فيها بطريقته الخاصة.. واللحظة التي يستسلم فيها النهار لمشيئة الليل لحظة مشحونة بالاسرار، ذلك ان كل ضوء خافت او متألق يشع في الظلمة اشبه بقلب ينبض بالحياة صدرق المدينة.. ولكل بيت نافذة، ووراء كل نافذة قصة.

من انجازات مشروع السبع سنوات السوفياتي

الحليب	الاسماك	اللحوم
١٣٫٥٤٦	٤٫٦٢٦	٦٫١٣٠
٦٫٠١٧	٢٫٨٥٠	٢٫٨٣٠

الدوائر السفلى في هذه الصور البيانية تبين الانتاج بالوف الاطنان سنة ١٩٥٨ وفي الدوائر العليا الانتاج بالوف الاطنان في نهاية المشروع سنة ١٩٦٥

في واحة الشقاء...

بقلم جمال موسى

في ايام الانتداب عُرفت حواسة «بمدينة التنك». فلقد لجأ اليها المشردون والبؤساء من العمال العرب وبنوا فيها اكواخهم التنكية. ولذلك اصبحت صورة «حية» عن الحالة السيئة التي وصل اليها عدد وافر من العمال العرب زمن الانتداب.

ومع ان آثار «مدينة التنك» عفت واندثرت في حواسة الا ان حواسة بقيت صورة حية لحالة العمال العرب السيئة في عهد بن غوريون في اسرائيل... بل هي واحة الاشغال الشاقة: ففيها الكسارات ومصاول الكلس ومشاغل حجارة الاسمنت والقرميد.

وفي هذه الاشغال الشاقة يكدح العمال العرب. واذا تيسر لك رؤيتهم فانت تراهم وكأنهم جن خرج من بطن الارض او من تحت الانقاض. انهم يكدون في ظروف عمل قائمة وشروط قاسية.

وكل هذا يجري في عهد حكومة تتألف من ثلاثة احزاب «العمال» الطلائعية وتحت رعاية الهستدروت التي تبني لها القصور وتتصرف بميزانيات الملايين وتحت تصرفها جيش من الموظفين.

ولان المقاييس مقلوبة رأساً على عقب فزعماء المباي يستطيعون على الرغم من حقائق حياة العمال العرب في حواسة ان يعلنوا ان الاخوة اليهودية العربية سائدة والمساواة مكفولة وان يقف داعيتهم في مجلس عمال حيفا سليم جبران ويقول:

«لا شك ان كل عامل عربي يعرف ان مجلس عمال حيفا يعارض في التمييز حيال العمال العرب... وان الوضع في نقابة عمال البناء حسن، فالنقابة تنظم كل عامل ومثل هذا العامل ينال الاجور ذاتها التي يتناولها العامل اليهودي ويتمتع بالشروط ذاتها مثله مثل زميله اليهودي»!!!!

ولكن مهما تبجح زعماء المباي وذنبهم العرب فالواقع ان عمال البناء في حواسة يعيشون في واحة الشقاء... اجورهم منخفضة جداً لا شروط لهم، يعيشون في اكواخ اقاموها بانفسهم وغذاؤهم الخبز والبرتقال والحلاوة الرخيصة. انهم «تقدموا» عشر سنين... لكن الى الوراء.

حينما «يدافع» عنهم ستولر

زرت هذه الواحة. واستلفت نظري شابان في ميعة الشباب يعملان في صنع قطع مجاري من الاسمنت. بعد المقدمة التقليدية التي ازالت الحدود بيننا سألت احدهما

— كم تتقاضيان على القطعة؟

— مئة بروطة

— وكم تصنعان سوياً في اليوم؟

— في هذه الايام (الشتاء) ٨٠ قطعة وفي الصيف ١٣٠ ويتم هذا خلال عشر ساعات... اي الاجرة اليومية للواحد منا ٤ ليرات في الشتاء وست ليرات ونصف الليرة في الصيف.

— وكم ينال العامل اليهودي؟

— كان يعمل معنا عاملان يهوديان ولكنهما تركا العمل وهما يعملان الآن في مصنع في خليج حيفا. كان الواحد منهما يأخذ ثلاثمائة بروطة (ثلاثة اضعاف اجرة العامل العربي) لقاء القطعة الواحدة... على الرغم من انهما كانا يعملان على آلة خاصة تسهل العمل لا كما نشتغل نحن بايدينا. ولقاء صنع قطعة غطاء البركان الواحد منهما يأخذ ٦٥٠ بروطة بينما يأخذ الواحد منا ١٥٠ بروطة فقط.

— ولماذا لم تطالبا نقابة عمال البناء ان تدافع عن حقوقكم.

— انا منظم في هذه النقابة وبعد ان الححت في مطالبتي بحقوقي حضر الى هنا ستولر سكرتير النقابة، واقترح عليّ ان اضرب. فاضربت عشرة ايام لم ار خلالها فائدة. فعدت الى العمل. ولما طلبت من ستولر الاهتمام بكسب تعويض لي عن ايام الاضراب اجابني بهدوء... «احمد ربك انك رجعت الى الشغل»...!!

— هل تأخذ اذناً سنوياً... وهل تنتمي الى صندوق ضمان؟

— اشتغلت هنا خمس سنوات بدون اذن سنوي وبعد الحاح وعدني ستولر بان احصل على اذن مقابل الثلاث السنوات الاخيرة في هذا الشتاء.. ومنذ مدة قريبة بدأ صاحب العمل في دفع ما عليه الى صندوق الضمان.

وواصلت الجولة في واحة الشقاء...

(سننشر القسم الثاني من هذه اللوحة الحية من حياة العمال في العدد القادم).

٤٠ سنة على الحزب الشيوعي الالماني

برلين — احتفل في برلين بمرور ٤٠ سنة على تأسيس الحزب الشيوعي الالماني.

وفي خطاب القاه ماكس ريمان سكرتير عام الحزب الشيوعي الالماني من راديو برلين (الشرقية) دعا الزعيم الشيوعي الشعب الالماني الى تشديد النضال القومي ضد الاستعمار والعسكرية الالمانية.

واكد ان على الشعوب المحبة للسلام ان تتحد في المعركة من اجل الدفاع عن السلام العالمي وتحقيق وحدة المانيا سلمياً.

ميكونس يعلن في الكنيست: «قانون تأجير الاراضي» مبرر قانوني لسلب الفلاحين العرب

• القانون لا يمكن قبوله من حيث الدمقراطية ومن حيث مصلحة علاقة اسرائيل مع الشعوب، فمصلحة اسرائيل تتطلب ايقاف السلب والاعمال العنصرية •.

القدس — مراسل الاتحاد — عرض وزير الزراعة قديش لوز على الكنيست يوم الثلاثاء الماضي قانون «تأجير اراضي — تعليمات آنية» الذي يستهدف اعطاء صفة قانونية لسلب اراضي الفلاحين العرب، وقد طلى اقواله بالرياء الزاعم السعي الى التوصل الى حل قانوني لقضية الاراضي، وقد رد عليه سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونس حيث قال:

كلمة ميكونس

اذ كان «قانون مرور الزمن» الصادر في نيسان ١٩٥٨ يرتكز على مبدأ السياسة التقليدية لسلب اراضي الفلاحين العرب، فان مشروع «قانون تأجير الاراضي» المعروض على بساط البحث، يقرر تفاصيل التنفيذ المستترة والسافرة معاً لسلب اراضي هؤلاء الفلاحين

ان مجرد تحديد مدة مرور الزمن من ١٠ الى ١٥ سنة، الذي يتيح حق التملك للعامل في الارض، في الظروف التي تعرفها قبل وبعد قيام دولة اسرائيل انما استهدف بشكل سافر جعل اثبات هذا الحق امراً مستحيلا تقريباً بالنسبة للفلاح العربي، وقد اشرنا في حينه عند مناقشة «قانون مرور الزمن» — مستندين الى بيان وزير الزراعة اوز — الى انه بالرغم من كل ما يقال من «عمومية» القانون الا انه موجه ضد الفلاحين العرب وضد حقهم في ارضهم. والآن جاء مشروع قانون تأجير الاراضي ليثبت صحة ما انذرنا منه وليبرهن على اننا رأينا مايلده المستقبل.

ماذا يعني مشروع هذا القانون؟

ان المشروع ينكر قبل كل شيء حق التملك على مستثمر الارض ويحوله الى مستأجر الى اجير بدون ارض — وهذا مغزى القانون على الذي سلبت منه ارضه. فبنود القانون الاساسية تتحدث عن «الابعاد» عن الارض ومن تأجير الارض ومن تأجير قسم من الارض، وعلى ذلك يترك اتصف الهيئات المختصة ان تنقل مستثمر ارض من مكانه الى مكان آخر مما يعني السلب بكل معانيه.

لقد ربط وزير الزراعة في بدء خطابه هذا القانون المقترح ببرنامج تنظيم شؤون الاراضي في الجليل وببرنامج الاستيطان في تلك المنطقة، والاوساط الحاكمة قبل اقامة دولة اسرائيل وبعدها لا تستطيع ان تتحدث عن قضايا الاستيطان الزراعي دون ان تربطها بسلب اراضي الفلاحين العرب، هذا هو مبدأهم وهذه هي سياستهم التقليدية التي ليست لها اية صلة حقيقية بالاستيطان وليست لها اية علاقة بمصلحة اسرائيل القومية.

ان «قانون مرور الزمن» و «قانون تأجير الاراضي» مبنيان بكل وضوح على توجه عنصري ويؤلفان جزءاً لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القومي الواقعة على السكان العرب، وجزءاً من سياسة الحكم العسكري.

ولكن هذه القوانين وسلب الفلاحين ارضهم التي ارتبطوا بها، لا يمكن ان تعتبر مجرد اعمال عنصرية بل ان لها مغزى سياسياً خطيراً وضاراً لمصلحة اسرائيل، فسياسة الاضطهاد القومي وسلب الفلاحين ليست مجرد قضية اسرائيلية داخلية، ولا تنحصر في نطاق اسرائيل فقط. انها قضية تتعلق بالشرق الاوسط وتمس عشرات الملايين من العرب. ولا يمكن لهذه القوانين ان تحمل بشائر اي خير لأسرائيل كما انها لا تقوي مركز اسرائيل السياسي في المنطقة — بل على العكس من ذلك — انها تضعضعها وتضعضع مركز اسرائيل ليس في الشرق الاوسط فحسب بل في كل انحاء آسيا وافريقيا. فشل هذه السياسة لا يمكنها ان تخترق سور العزلة المحيط باسرائيل في الشرق الاوسط.

وليس هذا الامر بجديد، فان حزبنا الشيوعي يقترح سبيلا لمصلحة اجراء تغيير اساسي في مركز اسرائيل في المنطقة باجراء تغيير اساسي للسياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام وعدم الارتباط والحياد ولكننا نعتقد انه لا يمكن التنازل من التفاصيل ايضاً. لا يمكن التنازل عن هذه الخطوة او غيرها حيال السكان العرب في البلاد والذين كان يمكنهم ان يكونوا شهوداً على نية طيبة تجاه العالم العربي. فهذا القانون المقترح، «تأجير الاراضي»، لا يحمل مثل هذا التوجه، ولكنه مليء كله بالنوايا السيئة الضارة التي تكنها الحكومة للسكان العرب.

ان وزير الزراعة يعلم، كما نعلم ذلك كلنا، ان قضية الفلاحين العرب في الجليل هي قضية حساسة جداً. وهو يعلم جيداً انه جرى سلب على نطاق واسع هناك، وان هناك عملية مستمرة لتجريد الفلاحين العرب من ارضهم. والآن يراد «تنظيم» هذا الامر بالنسبة للقانون. وبذلك لن تكون هنالك «اسطورة» سلب، كما كنتم تسمون سلب الفلاحين دائماً — بل سيكون «قانون سلب». ولذلك فاننا نرفض هذا القانون سواء من وجهة النظر الدمقراطية، ولكونه جزءاً لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القومي الواقعة على السكان العرب، ولانه «يسهم» في تردي وضع اسرائيل السياسي، ولانه يزيد من عزلة اسرائيل في العالم العربي، ولانه يتنكر للعاملين في الارض الذين يرون مصير حياتهم فيها — لمجرد كونهم عرب. ولكل هذه الاسباب نطالب اعادة هذا القانون الى الحكومة. واود ان اقول لكل أولئك الذين قد يقعون في حبائل الوعود التي اغدقها قبل بضعة ايام رئيس الحكومة على اعضاء الكنيست المابئين العرب ان هذه الوعود الفارغة ان تقرر شيئاً وانما المقرر هو السياسة المعادية للعرب التي تنتهجها الحكومة والتي تتجسم في هذا القانون المقترح.

فمن الواضح ان رئيس الحكومة يتيح لنفسه قبل الانتخابات ان يعد العرب بالوعود، ولكن الخبرة تثبت ان هذه الوعود لا وفاء لها. وان هذا القانون ليثبت ان كل وعود بن غوريون هذه لا تساوي شيئاً.. وانني اعتقد ان السكان العرب لن تغرر بهم هذه الوعود. ان السكان العرب يرون في هذا القانون ايضاً شهادة ناصعة جديدة على ان حكومة بن غوريون مستمرة في انتهاج سياسة الاضطهاد القومي التي تضر ليس بالسكان العرب فحسب بل باسرائيل كلها، ويزداد تأكد السكان العرب ان نضالهم هم — مع تأييد القوى الدمقراطية اليهودية — هو الذي يؤدي الى الغاء الحكم العسكري والقضاء على سياسة الاضطهاد القومي نحوهم.

من كلمة قديش اوز

اما وزير الزراعة، قديش لوز، الذي عرض مشروع القانون على الكنيست، فانه تجاهل كل التجاهل ما يحمله هذا القانون من الاخطار على الفلاحين العرب. وقال انه قد أعلن في هذه السنة عن «عمل تنظيم» في شمال البلاد، وتعينت لجنة عليا لتسوية الاراضي في الجليل تدرس بشكل عملي امكانيات الاستيطان على الاراضي التي تملكها الدولة في «مشروع تهويد الجليل» وهذا الامر يتعلق بحوالي ٧٠٠ الف دونم في الجليل.

في النقاش

لقد حاول اغلب المشتركين في النقاش مناقشة ممثل الحزب الشيوعي الذي استنكر سياسة سلب الاراضي. ومع ذلك فقد سمعت في اقوال بعض المناقشين انتقادات على عدد من البنود في القانون المقترح.

اما مندوبو المبام فقالوا من مشروع القانون انه يسعى الى «اصلاح الحيف»، وطلب يوسف خميس من وزير الزراعة الاستيضاح عن عدد من النقاط في القانون المقترح ولكنه حين تحدث عن ماهية القانون اكتفى بالقول «انه ليس من اليسير نقل انسان يستثمر ارضه الى مكان آخر». وحاول النائب المبامي حنان روبين ان يظهر القانون على انه «تقدم يسعى الى اصلاح قانون الزمن» وتوجه الى الرفيق ميكونس سائلا «لماذا تعارض في ذلك» ثم طالب حنان روبن بأن ينص القانون «على ان لا يطرد شخص من ارضه الا بناء على قرار من المحكمة». كما طالب بأن لا يتدخل الحكم العسكري في قضايا تأجير الاراضي للسكان العرب، اما ممثل احدوت هعفودا ايرم فدافع عن القانون قائلا ان الزعم بأن وضع الاقلية العربية في اسرائيل يزداد سوءاً — «يتناقض مع الواقع» — ثم تساءل لماذا يجب ان يكون الفلاح العربي صاحب ملك، وايد مندوب الصهيونيين العموميين مشروع القانون، ووصفه بأنه يؤدي الى تحسين في الوضع القائم، ثم قام أوزنياه ممثل المباي مدافعاً عن القانون وزاعماً ان حكومة اسرائيل تهتم وتقلق على مصالح العرب.

وسيرد وزير الزراعة في الأسبوع المقبل على النقاش ثم يجري التصويت.

اجتماع مباى - مبام - احدت هعفودا

يقرر اقامة «لجنة لوضع اسلوب النقاش»

القدس — عقد هنا اجتماع لمندوبي «احزاب العمال الثلاثة» المؤتلفة في الحكومة، للبحث في قضية «منع التراشق بالاتهامات» فيما بينها.

وفي هذا الاجتماع الذي عقد في مكتب بن غوريون وبحضوره اشترك (من المباي) وزير العمل، نمير، وسكرتير المباي، يوسفتال وغوبرين وبركات: واشترك (من المبام) الوزيران برزلاي وبنطوف والنائب حزان ومن احدوت هعفودا الوزيران بار يهودا وموشه كرمل والنائبان جابلي وبن اهرون.

وقد دعا الى هذا الاجتماع بن غوريون الذي اقترح «هدنة» في التراشق بالاتهامات بين الاحزاب الثلاثة لمدة ثلاثة اشهر. وفي حالة نجاح هذه التجربة تعقد «الهدنة» لمدة اطول.

وفي الاجتماع اقترح بن غوريون اسدال الستار على الماضي وعلى الحاضر والتحدث عن المستقبل فقط. اما مندوبو المبام واحدوت هعفودا فانتقدوا المساس المتكرر بمركزهم في الحكومة الامر الذي كان يؤدي الى النزاعات مع المباي.

وقد تقرر عقد اجتماع آخر كما اقيمت لجنة خاصة لشؤون الاسلوب الذي يجب اتباعه وهي مؤلفة من رؤساء تحرير دافار وعل همشمار ولمرحاب ومن واجبها البحث في كيفية اجراء النقاش دون التراشق بالاتهامات.

بنك روتشيلد وبنوك اميركية تمول خط انابيب يمتد من ايلات حتى بئر السبع

القدس — تجري منذ زمن مفاوضات سرية بين ممثلي حكومة اسرائيل ورأسماليين من اوروبا الغربية والولايات المتحدة، ومنهم بنك روتشيلد، حول مد خط انابيب بترول قطره ١٦ انشاً بين ايلات وحيفا. والآن فقط اذ وصلت هذه المفاوضات الى مرحلتها النهائية، سمح باذاعة هذا الامر.

وقد اشار وزير المالية الى ذلك في خطابه عن الميزانية بقوله «ان مسألة تأمين انسياب البترول كانت في هذه السنوات من المعارك الهامة التي خفيت عن عيون الجمهور. وقد وصلنا الى مرحلة يمكننا فيها ان نكشف عن شيء من هذه المسألة».

وذكر الوزير انه في ايام حرب سيناء مد خط بترول صغير بين ايلات وبئر السبع، ثم مد خط بترول قطره ١٦ انشاً من بئر السبع الى حيفا، والآن سيبدل الخط الذي بين بئر السبع وايلات بخط قطره ١٦ انشاً. وثمة احتمالات لجذب رؤوس اموال فردية الى مجال نقل البترول وتصريفه. ورصد في مشروع الميزانية الجديدة مبلغ ٢٠ مليون ليرا كدخل من الخارج للانفاق على مد خط بترول. وستبلغ نفقات مد هذا الخط ٢٥ مليون دولار.

وفكرة تحويل اسرائيل الى بديل عن قناة السويس كان قد اثارها بن غوريون منذ زمن، وكانت الفكرة الاصلية هي مد خط بترول قطره ٣٦ انشاً لنقل ٢٥ مليون طن من البترول في السنة الى حيفا، لتزويد دول حلف الاطلنطي الاوروبية ولكن لم تجد اذ ذاك هذه الفكرة قبولا، فتقرر مد خط اصغر قطره ١٦ انشاً فقط، يمكن ان ينقل نحو ٤،٥ ملايين طن في السنة، وتصدير الباقي الى اوروبا الغربية.

ولهذا الغرض سافر وزير المالية في سبتمبر الماضي بمهمة سرية الى فرنسا وايطاليا حيث اجرى محادثات مع رأسماليين واوساط بترول مختلفة.

وفي ذلك الحين ابدت صحف البترول الغربية مشروع بن غوريون والآن قد وصل اشراك الرأسماليين الغربيين الى مرحلة التنفيذ. والمعتقد ان ينتهي مد هذا الخط خلال ١٨ شهراً. وسيوسع ميناء ايلات لهذا الغرض

استمرار التمييز ضد منتجي الدخان العرب

القدس — في هذه السنة ايضا، لم تعين الحكومة اسعارا رسمية للدخان بشكل يؤمن مصالح منتجيه العرب، وستقرر هذه الاسعار بالتفاوض المباشر بين المنتجين واصحاب شركات السجاير.

وقد اتضح هذا الامر من حديث وزير الزراعة للصحفيين هذا الاسبوع.

ولم يعد سراً ابداً ان منتجي الدخان العرب تغمط حقوقهم وانهم يحصلون على اسعار لانتاجهم ادنى بكثير من الاسعار التي يحصل عليها منتجو الدخان اليهود.

واتضح من اقوال الوزير ان سعر الكيلو غرام الواحد من الدخان في منطقتي شفاعمرو والمثلث هو ١٢٥٠ بروطة بينما في منطقتي الكرمل والناصرة يصل السعر الى ١٤٠٠ و١٥٠٠ بروطة. ويبلغ سعر الدخان في المنطقة الجبلية من الجليل نحو ١٩٠٠ بروطة الكيلو الواحد.

واعترف نائب وزير الزراعة ان منتجي الدخان اليهود يحصلون على اوضاع احسن من اوضاع زملائهم العرب وذلك نتيجة للمساعدات المالية بواسطة شركة تشترك فيها الوكالة اليهودية والحكومة وتدعى «على تباك».

وقال ان المفاوضات قد انتهت مع شركات السجاير التي ستشتري انتاج سنة ١٩٥٨ من المنتجين وفقاً للشروط الآتية:

(أ) اخذ الانتاج تدريجيا من القرى حتى الاول من ايار ١٩٥٩. (ب) ويتلقى المنتجون اثمان الانتاج بحيث لايتأخر ذلك عن ثلاثة اشهر من آخر شحنة تؤخذ من القرية. (ج) والتمكن شركات السجاير من الدفع، تحصل على ميزانية خاصة من وزارة الزراعة. (د) تصنيف الدخان وتعيين الحساب النهائي يجري في القرية وبحضور المنتج.

ويبلغ محصول ١٩٥٨ نحو ١٢٠٠ طن. وستزرع هذه السنة مساحة ٤٠ الف دونم (٣٢ الف دونم في السنة الماضية و٢٧ الف دونم في السنة التي سبقتها).

وعلم ان منتجي الدخان سيحصلون على سلفية بمبلغ ١٥٠ ليرة للدونم حتى شهر حزيران من هذه السنة.

اطلاق سراح محمد محمود غميض

سجناء اول ايار يبعثون بتحياتهم الى جماهير شعبهم ورفاقهم بمناسبة الاعياد

حيفا — مكتب الاتحاد — يوم الاربعاء الماضي، اطلق سراح الاخ محمد محمود غميض من سجناء اول ايار، بعد ان امضى في سجن الدامون ٨ اشهر.

وحمل الينا القادم من السجن تحيات سجناء اول ايار الى جماهير شعبهم واصدقائهم بمناسبة الاعياد مؤكدين عزمهم الوطيد على البقاء في طليعة النضال الدمقراطي من اجل حقوق شعبهم المضطهد.

وبهذه المناسبة تتقدم اسرة الاتحاد الى عائلة غميض باحر التهاني بمناسبة الافراج عن ابنهم وزميلنا محمد.

وفاة فاضل

فجعت قرية عيلبون بوفاة احد رجالها الشرفاء المناضلين، عضو الجبهة الشعبية، السيد رشيد سرور، بنوبة قلبية عن عمر يناهز الستين، وقد عم الحزن جميع اهالي القرية، لما كان يتحلى به الفقيد من كريم الصفات وطيب المآثر. هذا وقد شيع جثمانه في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٦/١/٥٩ في موكب مهيب ضم جميع اهالي القرية وعدد كبير من اهالي القرى المجاورة، وقد ألقيت على قبره خطب تأبينية عديدة نوهت جميعها بما كان يحمله الفقيد من افكار انسانية تقدمية.

تعازينا الى آله وذويه والى جميع معارفه ومحبيه.

أحمد عثمان يستصدر قراراً بدائياً

ضد مدير سجن الرملة ومدير البوليس العام

القدس — استصدر السجين المصري، احمد علي عثمان، (الملقب بالصحفي) قرارا بدائيا من محكمة العدل العليا يدعو مدير السجن في الرملة ومدير البوليس العام الى المثول امامها لبيان اسباب عدم تمكين السجين احمد عثمان من مقابلة محاميه على انفراد.

واحمد علي عثمان متهم بقتل شاويش الشرطة أثناء محاولة الهرب من سجن شطة.

وقد رفضت المحكمة طلبا آخر تقدم به السجين اليها لتأمر مدير سجن الرملة بتحسين اوضاع السجن التي يعيش فيها وبالكف عن عزله في غرفة صغيرة، وقالت المحكمة ان هذا الامر يعود الى سلطة السجون وليس للمحكمة.

وقال السجين امام المحكمة اني لن اقسم على ان لا اهرب من السجن كما انه لا يوجد اي سجين يقبل بان يقسم على هذا. ان واجب السلطات ان تحافظ علي ولكن يجب منحي ما يمنح للسجناء الاخرين.

اما محامي السجين، الياس كوسا، فقال ان موكله قد نقل من سجن تل موند الى سجن الرملة حيث يقيم في غرفة صغيرة ولا يسمح له بالخروج منها إلا ساعة واحدة في اليوم ولا يعطى سوى ٤ سجاير كما ان اكله يوضع خارج باب الغرفة وعليه هو ان يأخذه.

وقال وكيل النائب العام ان السجين معزول لا لمعاقبته وانما لاسباب تتعلق بالامن وادعى ان السجين «يحصل على ما يحصل عليه السجناء الاخرون».



منشي بيمينك!

ما تنبأت يوما، ولا يوما كانت بصلتي محروقة. ولكن مثل، مطلع هذه السنة، في بدايته، مما رأينا، اريد ان اقول لكم: لقد أوجعت. إن في السماء لعبرا وإن في الارض لخبرا. فإذا فاجأتنا سنة ١٩٥٨ بثورة العراق، كيف لا نتنبأ بالترياق؟ وهل كوبا أقرب منا الى مطلع الفجر؟

هذا ما يشغل بال شعبنا في هذه الايام، بل يشغل بال محبي السلم والحرية والاخوة من عرب ويهود في بلادنا على السواء. شعبنا يرى كيف ينحسر ظل الاستعمار الاسود عن شرقه، ويسمع عن زيارات همرشولد ومظاهرات اللاجئين وهتاف الاعماق: نريد العودة — فيتفاءل خيراً. إن شعبنا يؤمن بحقوقه ويتشبث بها. والقافلة تسير وسنة ١٩٥٩ سنة خير وبركة.

فما أسخف «حنكة» وحيد عصره عندنا. الشعوب العربية تصفي آخر حساباتها مع المستعمرين واعوانهم، واما هو «فيتنازل» ويدعو خمسته ليعدهم بتخفيف قيود الحكم العسكري متوهما انه بهذا سيصيد اصوات الناخبين العرب في انتخابات ستجري في نهاية السنة!

فهل رأيتم أسخف من صياد يخرج لصيد الاسود باعواد الدبق؟ ومن سارق بعد الضحية بارجاع بعض الاسلاب ثم يطلب منها بوسة؟ مع همرشولد بحث قضية اللاجئين وضرب على الطاولة. ومع خمسته لم يبحث هذه القضية. اما معنا فلن يستطيع التهرب منها، ولا من حقوق شعبنا المشروعة، ولا من عدوان بوليسه على شعبنا في اول ايار. إن العشرات من ابناء شعبنا يقبعون حتى الان في سجونه بينما هو يلتقط الصور مع خمسته. ولم يبحث قضية الاراضي المنهوبة والقرى المهدومة والكرامة المهدورة. لكنه معنا سيبحثها، فشعبنا ليس خمسة بل شعب!

ثم ماذا تقولون عن عمل همشمار المبام التي خفق قلبها خوفا على اصوات العرب من «حنكة» رئيس وزرائها فكتبت تعاتبه: لماذا لم يشرك، بالفضل، «العربي شلاو»؟

ماذا اقول لكم: إن ما اقرأه في صحف الاحزاب الصهيونية من سباق على اصواتنا، وفي الكنيست من سباق على وضع القوانين لنهب اراضينا، ومن صور المتعاونين العرب، بالكوفية والعقال، ومن وقوف لاڤون على ارض عربية منهوبة من الناصرة وبجانبه صبيه جورج، واعداً بضم العمال العرب، الموالين للدولة فقط، الى الهستدروت — ان هذا الذي اقرأه يجعلني اقرف، لا من هذه الشعوذات المنصورية فقط، بل حتى من مجرد الرد عليها. فهي في سنة تقرير مصير شرقنا حرام فيها البصقة إني اربأ بكرامة شعبي من ان اخاف عليه من هذه الشعوذات.

نعم لا تزال بيننا وبين الانتخابات أشهر عديدة. ان بن غوريون ابتدأ سنة ١٩٥٧ حالفا ان حدود مملكته هي حيث تطأ أقدام جنوده. وتشبث المبام بهذا القسم حتى طلوع الروح.

فبأي قسم يبدأ سنة ١٩٥٩؟ ارغب في معرفة هذا الامر لا حبا بالاستطلاع بل حتى اقول له: منشي بيمينك!

(جهينة)

جمال موسى يجيب على اسئلة العمال

الاذن السنوي.. والتعويض حين الفصل

مقدمة

وعدنا العمال بان نجيب على اسئلتهم وقد وصلت الينا هذه الاسئلة فاحلناها على محررنا النقابي فاجاب عليها. ابعثوا الينا بأسئلتكم دائماً..

الاذن السنوي

السؤال

منذ سنة تقريبا وانا اعمل في احدى الحظائر فهل يحق لي ان آخذ اذنا سنويا مأجوراً على حساب صاحب العمل؟ واذا كان الجواب: نعم فهل يمكن ان احصّل هذا الحق دون الوقوع في مشاكل؟

الجواب

من حقك اخذ اذن مأجور، هذا الحق نص عليه القانون الذي اقرته الكنيست. ويقول القانون ان من حق العامل اخذ ١٢ يوما مأجورا عن كل سنة، من الواضح ان صاحب العمل يحاول ان يهضم حقك ولكن عليك ان تطالب به، واذا رفض صاحب العمل الاعتراف بهذا الحق فتوجه الى مكتب وزارة العمل في حيفا ليرغم صاحب العمل على اعطائك الاذن السنوي. فالقانون ينص على ان وزارة العمل مسؤولة عن تحقيق هذا الامر - الاذن السنوي..

التعويض

السؤال

عملت لدى متعهد بناء مدة سنة ونصف السنة، خلال هذه الفترة دفع على حسابي ضريبة الدخل المستحقة وضريبة التأمين القومي.

قبل اسبوعين فصلني عن العمل دون سبب، فما هي الحقوق التي يمكن ان اطالب بها؟

الجواب

دفع الضريبة والتأمين لا علاقة له بحقوقك حين الفصل عن العمل، ضريبة التأمين القومي تؤمن لك حق التعويض حين الاصابة اثناء العمل او في طريقك اليه ومنه.. كذلك تؤمن لك تقاعدا حين الشيخوخة.

اما حين الفصل عن العمل فمن حقك ان تطالب صاحب العمل باجرة اسبوعين عن كل سنة أو باجرة يوم عن كل شهر امضيته في العمل.

كذلك من حقك ان تطالب باجرة اسبوعين اخرين اذا لم يخبرك صاحب العمل بالفصل قبل نهاية عملك باسبوعين.

اذا رفض صاحب العمل طلبك فتستطيع ان تقاضيه امام محكمة الصلح، والمحكمة تحكم بهذا الحق الذي اصبح بمثابة قانون لانه ساري المفعول في الحياة

قبل اللجوء الى المحكمة من الواجب ان تطالب الهستدروت بالمطالبة بهذا الحق فهو واجبها.

ابراهيم كبة في المؤتمر الاقتصادي العربي يحذر

المس باستقلال العراق يطعن الكفاح العربي التحرري

الوفد العراقي يقترح لجنة عربية مشتركة تنسق سياسة استغلال الموارد البترولية واللجنة الفرعية توصي الدول العربية بامتلاك انابيب النفط واقامة شركة بحرية لنقل البترول

حيفا — لمكاتب الاتحاد الاقتصادي — لا يزال المؤتمر الاقتصادي العربي الذي دعت اليه الجامعة العربية يواصل جلساته لبحث قضايا التعاون الاقتصادي والسوق العربية المشتركة واقامة بنك للاتحاد الاقتصادي.

وخلال جلسات المؤتمر الاولى القى ابراهيم كبه وزير الاقتصاد العراقي خطابا هاماً حذر فيه من مؤامرات الاستعمار واعوانه لتفسيخ وحدة الصفوف العربية المتحررة ودعا الى تقوية التضامن العربي لمجابهة الاستعمار عدو العرب الشرس.

وقال، «ان الاستعمار يعمل على زرع بذور الفرقة والخصام بين الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة بوصفهما طليعة الشعوب العربية المناضلة من اجل حريتها والاماني العربية الغالية... وهو يدرك ان التضامن العربي قام بدوره الكبير لا جلاء الجيوش الاستعمارية عن لبنان والاردن وفي احباط مبدأ ايزنهاور وفي تمكين الشعب العربي في الجزائر من الاستمرار في الكفاح بنجاح ضد الاستعمار. ان التضامن العربي هو العقبة الكأداء في طريق الاستعمار لاعادة سيطرته على الاقطار العربية ولذا فهو يعمل على تفسيخ عرى هذا التضامن، خصوصاً الذي يتمثل في تضامن الجمهوريتين العربيتين المتحررتين. ولذلك يؤلب الاستعمار الرأي العام العربي على العراق بقصد عزله والتآمر عليه وضربه منفرداً حتى يتمكن بعد ذلك من ضرب الجمهورية العربية المتحدة».

وبعد ان ذكر ان الاستعمار يعمل على التقليل من اهمية اثر انتصار الثورة في العراق استعرض سياسة جمهورية العراق وما قدمته من خدمة جلى لقضية التحرر العربي. ثم اكد على اهمية اتفاقات العراق مع الجمهورية العربية المتحدة — العسكرية، والثقافية والاقتصادية — وقال ان حكومة الثورة ستعمل على توطيد علاقات العراق مع الجمهورية العربية المتحدة.

ثم قال ان اول ما قامت به حكومة الثورة من اعمالها انها عاقبت رجال العهد البائد وكشفت تآمرهم مع الاستعمار على الجمهورية العربية المتحدة.

حملة الاستعمار على العراق

وفسر دافع الاستعمار وابواقه من وراء محاولة النيل من سياسة حكومة العراق القومية فقال،

«ان هذا الجهد الاستعماري ذاته كان يركز سابقاً على سوريا وثم على الجمهورية العربية المتحدة. ان هذه الضجة بان العراق يخرج عن جادة القومية العربية مكيدة استعمارية دنيئة لفك عرى التضامن العربي فعراق الثورة الذي اعلن تمسكه بالحياد الايجابي وسياسة الدفاع عن الاستقلال ومبادىء باندونغ سيسلك الطريق ذاتها التي سارت عليها سوريا ومصر من قبل والجمهورية العربية المتحدة من بعد.

الوحدة العربية

ثم عالج الوحدة العربية فقال، ان الامة العربية تسير نحو الوحدة وستحقق هذا الهدف السامي...

ان الاجزاء المختلفة من العالم العربي التي تمتد من الاطلنطي الى الخليج العربي لا تعيش في ظروف متماثلة فهناك تباين في التطور فرضه الاستعمار. وهذا التباين ليس امراً ثابتاً انما هو عارض وموقت. اما الثابت فاماني الشعب العربي ورغبته في الوحدة والتحرر.

ولا يمكننا لذلك تجاهل التباين والظروف الموضوعية الخاصة في سيرنا نحو الوحدة. والشعوب العربية تسلك سبيلها نحو الوحدة في ظروف متباينة ولذا لا بد وان تظهر انواع مختلفة من الارتباطات العربية. وعدم اعتبار هذه الامور لا بد من ان يسبب مشاكل ومتاعب من الممكن تفاديها... ان معركتنا المشتركة بتحقيق الوحدة هي المعركة ضد الاستعمار. وفي الصف الاول من هذه المعركة تقف الجمهورية العراقية والجمهورية العربية المتحدة.

ولذا فالحفاظ على استقلال العراق والجمهورية العربية المتحدة لا يزال واجب الساعة امام جميع الشعوب العربية. ان المس باستقلال اي منهما هو طعنة للكفاح العربي ضد الاستعمار.

التمهيد للسوق العربية المشتركة

وانتقل في النهاية الى الحديث عن القضايا الاقتصادية فقال ان العراق يدعو الى عقد اتفاقات اقتصادية وتجارية تسهل اقامة السوق العربية المشتركة.

تنسيق السياسة العربية الاقتصادية

وأذيع من القاهرة ان الوفد العراقي قد اقترح اقامة لجنة عربية مشتركة تنسق السياسة العربية في حقل استغلال الموارد البترولية في الاقطار العربية باتباع سياسة واحدة في التعامل مع الشركات الاجنبية وفي الاستغلال المحلي لموارد البترول العربي.

تملك خطوط النفط

كذلك اذاع راديو القاهرة ان لجنة البترول التي تفرعت عن المؤتمر اوصت بان تمتلك الدول العربية خطوط انابيب البترول التي تمر في اراضيها فلا تجدد امتياز «التابلين» ولا تمنح امتيازات جديدة.

كذلك اوصت باقامة شركة لنقل البترول تمتلك اسطولا من حاملات البترول.

مليون كيلو متر

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

سرعة دورانه ٦٠ الف كيلو متر في الساعة الواحدة، فنطاق دورانه اطول من نطاق دورة الارض.

القمر لم يكن الهدف

وفند البروفسور كونكرين المزاعم الغربية القائلة بان السوفيات ارادوا توجيه «ميختا» الى القمر الطبيعي ولكنهم لم يفلحوا. وقال لم يكن هدفنا توجيه الصاروخ الى القمر او الى منطقته. فغرضنا الاساسي كان التوصل الى السرعة الفلكية الثانية (١١٫٢ كيلو متر الثانية). واضاف، واذا استطعنا احراز سرعة تزيد على هذا بكيلو مترين اثنين في الثانية فيمكن عندئذ الخروج حتى من منطقة الشمس.

لحظة الاطلاق

وذكر العلماء السوفيات ان لحظة اطلاق الصاروخ لم تكن صدفة ابداً. فالقمر الطبيعي في الايام الاولى من شهر كانون الثاني (يناير) يكون في اقرب نقطة من الارض. وقد اطلق الصاروخ في الوقت الذي كان فيه القمر يقطع نطاق دوران الكرة الارضية بسرعة ٣٠ كيلو متراً في الثانية الواحدة. واذ ذاك تلاءمت سرعة الصاروخ مع اتجاه حركة الكرة الارضية حول الشمس وحصل الصاروخ على سرعة إضافية بمعدل ٣٠ كيلو متراً في الثانية علاوة على سرعته الفضائية الثانية.

وقد كانت كل هذه الأمور مرتبطة بحسابات دقيقة جداً. ولكنها كلها نجحت.

التقدم على الارض..

وادلى رئيس الحكومة السوفياتية خروشتشوف، بتصريح قال فيه، «نحن لسنا متسرعين في النزول على القمر. فنحن نتقدم جيداً على الارض. اننا نبدأ السنة الأولى من مشروعنا للسنوات السبع القادمة بهذا الحدث الجديد بالذكر».

كان ممكناً.. ولكن

واذاع راديو موسكو تعليقاً باللغة الانجليزية قال فيه، كان من الممكن ان تشارك امريكا في الافتخار باطلاق الصاروخ ولكنها رفضت ان تقوم بذلك. فالاتحاد السوفياتي قد اقترح في هيئة الأمم التعاون بين المعسكرين في قضية غزو الفضاء للاغراض السلمية. ولكن امريكا رفضت هذه الاقتراحات.

واتهم راديو موسكو بعض القادة الامريكيين الذين ينظرون الى قضية غزو الفضاء من وجهة نظر عسكرية. ولما كان لديهم «اطلسهم» فقد اعتقدوا بان لا ضرورة للاتفاق مع الاتحاد السوفياتي. واعلن المذيع السوفياتي ان الصاروخ الفضائي هو اقوى صاروخ في العالم كله ومع هذا فالاتحاد السوفياتي لا يفكر بان يهدد به اياً كان.

فلنسكا تطلب (بقية)

وذكر بن غوريون ان حاكم اللواء رفض تسجيل الجبهة وفقاً للقانون العثماني الذي يمنع قيام «منظمات سياسية على اساس القومية والعنصر».

فلنسكا — ولكن هناك منظمات من هذا النوع.

بن غوريون — اتبق ان هناك بين اليهود منظمات من هذا القبيل وعند ذلك يطبق عليها القانون.

سنيه — مثلا حزبك انت. ايمكن ان يكون في حزبك عرب؟ ايوجد في هبوعيل همزراحي عرب؟

فلنسكا — ومثلا، الهستدروت، المنظمة العامة للعمال .. العبريين!

ولم يحر بن غوريون جواباً وانما راح يقرأ من ورقة معه افتراءات جهاز الاستخبارات (ش. ب) على الجبهة زاعماً انها وجدت لخلق التوتر والاصطدامات بين السكان العرب...

والامر الذي يثير اشد السخرية في رد رئيس الحكومة على ما اوردته النائبة فلنسكا من إجراءات تعسفية بسحب تصاريح سفر اعضاء الجبهة وفرض الاقامة الجبرية عليهم قوله،

يحق لأي واحد من هؤلاء الاشخاص الذين شعروا بانهم جردوا من حقوقهم بطريقة غير قانونية ان يرفعوا شكواهم الى المحكمة العليا.

وباكثرية اصوات المباي والحيروت حذف الاقتراح الشيوعي.

الطلب من الكنيست (بقية)

إمكان تغيير ملاك الكنيست والحكومة وتغيير اتجاه السياسة. وهذا هو الذي يريدون منعه بالانقلاب وبالديكتاتورية العسكرية.

واني لآسف لاني لا استطيع ان أقر رئيس الحكومة على قوله ان رؤساء اركان الجيش مخلصون للديمقراطية. ففي يوم الجمعة الماضي نشرت «هآرتس» حديثاً للالوف امرون ريغز تكلم فيه عن طريقة الانتخابات بدون موافقة الكنيست وعن إقامة حكومة برئاسة بن غوريون بدون وزراء من الاحزاب، بل بوزراء من «الخبراء» يختارهم هو بنفسه.

صيحة من مقاعد المباي، هذا كذب! موشه سنيه، «تكذيب» آخر اذن. ولكن قبل بضعة اسابيع نشرت جريدة «هآرتس» نفسها حديثاً لرئيس اركان الجيش السابق (اي موشه ديان) صرح فيه بان الاحزاب لا ينبغي ان تكون «حاجزاً» بين الزعيم والشعب. فهل هذا كذب ايضاً؟ اذن، فالديمقراطية في خطر. والخطر كامن في اقرب الاوساط لرئيس الحكومة. وعلى هذا يشهد حتى شركاؤه في الحكومة. ويكفي ان اذكر خطاب ي. حزان الذي اتهم فيه رئيس الحكومة بالسعي الى حكم فردي.

حذف الاقتراح باصوات الائتلاف

وفي النهاية حذف اقتراح الحزب الشيوعي، واقتراح «الحيروت» من جدول اعمال الكنيست باصوات نواب الائتلاف.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٠ شارع الخوري — حيفا
تلفون ٢٠٩١
طبعت في دار الاتحاد
التعاونية للطباعة والنشر

مظاهرات جماهيرية في العراق احتفالاً بيوم الجيش

بغداد — احتشدت جماهير بغداد، يوم الثلاثاء، بمناسبة عيد الجيش امام منزل رئيس الحكومة عبد الكريم قاسم مرددة هتافاتها بحياة الوحدة بين الجيش والشعب للدفاع عن الجمهورية من مؤامرات الاستعمار، وانضم عبد الكريم قاسم الى المتظاهرين تلبية لندائاتهم.

وصدر بيان في هذه المناسبة ايضا عن ترقية عبد الكريم قاسم الى رتبة لواء وعن اقامة فرقة جديدة في الجيش العراقي،

وقال الزعيم عبد الوهاب الامين قائد اركان الجيش العراقي الذي اعلن هذا البيان ان قوة الجيش العراقي قد ازدادت منذ ثورة ١٤ تموز.

التمسك بالحياد الايجابي

والقى عبد الكريم قاسم خطابا من راديو بغداد بمناسبة يوم الجيش ذكر فيه ان العراق ينشد صداقة جميع دول العالم ويدافع عن نفسه ازاء التدخل الخارجي في شؤونه. واكد اننا نتمسك بالحياد الايجابي وعدم الانحياز الى اي من المعسكرين ونتمسك بميثاق هيئة الامم المتحدة وبمبادىء باندونغ ونقيم علاقات صداقة مع الدول على اساس التفاهم المتبادل، ونعمل على رفع مستوى الشعب واستثمار مواردنا الطبيعية لتقوية الاقتصاد.

جمود مباحثات بلاك الاقتصادية

«المساء» تحذر من مكيدة الغرب لتخريب العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والجمهورية العربية المتحدة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اصاب مباحثات يوجين بلاك مدير البنك الدولي مع حكومة الجمهورية العربية المتحدة شيء من الجمود.

وكان بلاك قد وصل الى القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي ليتوسط بين الجمهورية العربية وبريطانيا بشأن خلافات القطرين المالية تمهيداً لاعادة العلاقات التجارية والدبلوماسية بينهما،

والعقدة في هذه المفاوضات هي في إصرار الجمهورية العربية على اخذ تعويضات عن الاضرار التي نجمت عن العدوان الثلاثي البريطاني — الفرنسي الاسرائيلي — على مصر في سنة ١٩٥٦

وقد عقب خالد محيي الدين رئيس تحرير جريدة «المساء» على الاهداف من وراء هذه المباحثات فقال،

«محاولات بريطانيا حل المشاكل المعلقة بينها وبين الجمهورية العربية المتحدة تجري في وقت تحاول فيه الدول الغربية استئناف علاقاتها الاقتصادية مع الجمهورية العربية المتحدة وتتحدث عن تقديم القروض والمساعدة لبناء السد العالي. كل هذا جرى بعد ان قدم الاتحاد السوفياتي قرضه لبناء السد العالي».

ويستخلص خالد محيي الدين نتائج هذا التحول فيقول ان الغرب غير موفق بقصد تخريب العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وحذر من مغبة هذا الامر وقال ان على الجمهورية العربية المتحدة ان تذكر خبرة السنوات الماضية خلال الازمات والحروب والحصار التي مرت عليها.

واضاف، لقد كان القرض السوفياتي ضربة نزلت بالغرب جعلته يدرك ان هناك اقطارا اخرى تستطيع ان تساعد على بناء السدود والمصانع بدون شروط سياسية وبدون ان تتدخل في شؤون الاقطار الداخلية ولهذا شعر الغرب انه سيخسر كل شيء اذا تمسك بموقفه القديم (موقف الحصار الاقتصادي واشتراط الشروط لقروضه).

ويختم خالد محيي الدين تعقيبه فيكتب، بريطانيا تخاف ان يكتسب حلفاؤها اسواق الشرق العربي ولهذا فهي تريد استئناف علاقاتها الاقتصادية مع الجمهورية العربية المتحدة...

والواقع ان خوف بريطانيا له ما يبرره فقد كانت تصدر الى مصر قبل العدوان الثلاثي في السنة ما قيمته ٣١ مليون جنيه وتستورد ما قيمته ٧ ملايين بينما لم يتعد تصديرها خلال سنة ١٩٥٨ ٨٠٥٠٠٠٠٠ مليون جنيه.

مثل هذا الشرط لن يقبله العمال العرب للانتساب الى الهستدروت

الناصرة — في اليوم الاخير من سنة ١٩٥٨ زار لافون سكرتير الهستدروت، قرية الناصرة، لامدينة الناصرة، لوضع الحجر الاساسي لدار الهستدروت.

وقرية الناصرة، هي سكنة المواطنين اليهود التي اقامها بن غوريون على اراضي اهالي الناصرة تجبرا واستبداداً.

وفي معرض خطابه قال لافون، «عما قريب ستفتح ابواب الهستدروت امام العمال العرب على اساس المساواة التامة في الحقوق والواجبات وعلى اساس الاخلاص للدولة وتضامن العمال»...

اما لماذا اختار لافون ان يصرح بمثل هذا التصريح في قرية الناصرة، لا في مدينة الناصرة، فامر لا نستطيع ان نفهمه بالضبط خصوصاً وان العمال العرب يطالبون منذ سنين بانتسابهم الى الهستدروت بحقوق كاملة.

ولكن نستطيع ان نفهم امراً واحداً، ان لافون يريد ان يشترط لانتساب العمال العرب،

ان ييأسوا حكومة بن غوريون!

ومثل هذا الشرط المكارثي لن يقبل به العمال العرب فهم لن ييأسوا بن غوريون ولن يستكينوا لسياسته العنصرية.

واذا كان هذا شرط بن غوريون وزبانيه لافون، لدخول العمال العرب الى الهستدروت فلتبق ابواب الهستدروت مغلقة الى الابد!

الكونغو يثور على الاستعمار البلجيكي

سقوط عشرات القتلى في معارك الشوارع مع البوليس

بروكسل — اجتمع البرلمان البلجيكي امس لسماع بيان رئيس الحكومة، غاستون ايكاس، عن الاضطرابات التي ابتدأت في عاصمة الكونغو البلجيكية يوم الثلاثاء.

وقد اضطرت السلطات البلجيكية في ليوبولدفيل، عاصمة الكونغو الى الاعتراف بأن اكثر من ٤٢ افريقياً قد قتلوا و٢٠٠ آخرين قد جرحوا نتيجة عدوان البوليس البلجيكي على المتظاهرين ضد الاستعمار.

وقد فرضت السلطات البلجيكية نظام منع التجول على ليوبولدفيل بعد ان استمرت المظاهرات يومين.

ويؤخذ من الانباء ان اسهم الشركات الاجنبية في الكونغو قد انخفضت انخفاضاً خطيراً بسبب هذه التطورات كما اضطربت البورصة في بلجيكا في اليومين الاولين على المظاهرات ضد بلجيكا في الكونغو.

وقد نشبت المظاهرات على اثر منع السلطات قيام اجتماع شعبي كان قد قرر عقده الحزب الجديد المعادي للاستعمار وهذا الحزب اقامته قبيلة «الابكو» التي لها ممثل في بلدية العاصمة ليوبولدفيل.

ويطالب هذا الحزب باستقلال الكونغو. وعلى اثر الاضطرابات الاخيرة اصدرت السلطات البلجيكية امراً باعتقال زعيم الحزب «يوسف كازا فابو»، نائب رئيس قبيلة الابكو في الكونغو السفلى. وكانت السلطات قد اعتقلت رئيس هذه القبيلة «دنيال كازا» بتهمة تنظيم المظاهرات.

جنة «عدن» الفنية بالاورانيوم

احدثت الاضطرابات في الكونغو قلقاً كبيراً في بلجيكا، اذ كان الاستعماريون البلجيكيون يزعمون دائماً بأن الكونغو هي «جنة عدن» للتقدم والاستقرار في افريقيا. ولكن يبدو ان موجة التحرر من الاستعمار قد اخترقت جدران هذه «الجنة» الاستعمارية ايضاً الغنية بالاورانيوم.

بدأ البناء في مقر فرع الحزب الشيوعي في يافة الناصرة

يافة الناصرة — تحت شعار بناء مقر للحزب الشيوعي في القرية يحفر قبر سياسة الحرب والاضطهاد القومي افتتح الفرع حملة مالية لبناء نادي للحزب الشيوعي.

وقد بدأ الفرع في عملية البناء الاولية بعد ان وصل مجموع ما جمع ٣٢٠ ليرة. وكان قد استأجر الرفاق الارض واشتروا المواد اللازمة لعملية البناء.

والفرع يدعو الجماهير الى تأييده في هذه الحملة التي ستكون بمثابة رد على سياسة الاضطهاد القومي ويأمل من الرفاق والفروع ان تمد له يد المساعدة.

صندوق الصحافة

التلخيص الاسبوعي لما بلغته حملة صندوق صحافة الحزب:

المنطقة	الدخل بالليرات	النسبة المئوية
الناصرة	٢٢٥	٦٤٫٣
حيفا	٣٢٩٫٠١٠	٦٠
تل ابيب-يافا	٥٧٣٫١٠٠	٥٢٫١
القدس	٧٠	٢٥٫٤
السهل	٨٣٫٥٠٠	٢١
الجنوب	٥٥٫٧٥٠	٢٠٫٢
متفرقات	١١٫٥٠٠	
المجموع	١٣٤٧٫٨٦٠	٤٤٫٩

اميل حبيبي في اجتماع لحركة الصداقة بيافا

أمر انه لم يعد من الممكن اخفاؤهما: تفوق النظام الاشتراكي وانهيار اكاذيب اعدائه

يافا — في اجتماع حاشد لاصدقاء الاتحاد السوفياتي هنا، عُقد مساء الاحد الماضي، قال النائب اميل حبيبي: لقد مضى الى غير رجعة الوقت الذي كان فيه اعداء الشعوب يستطيعون اخفاء انجازات النظام الاشتراكي عن شعوبهم. فالصاروخ السوفياتي الذي انفلت من قيود الجاذبية الارضية وينطلق نحو الشمس يضيء شمس التحرر والسلام والغد السعيد لجميع الشعوب ولا يستطيع اي تحريض أو تهويش ان يحجبا نوره الساطع. ونهائياً انهارت اكاذيب الاستعماريين والرجعيين عن «الجهل والفقر والتأخر» في الاتحاد السوفياتي، بينما كل افلام هوليوود البراقة لا تستطيع ان تخفي أزمة البطالة المستحكمة فيها.

وقال، الآن يُصيب الذهول اعداء الاتحاد السوفياتي، اعداء الغد السعيد للانسانية كلها، ولما يبدأ الاتحاد السوفياتي في تنفيذ مشروع السنوات السبع الجديد الذي سيقره المؤتمر الـ ٢١ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

فهل الذهول فقط هو ما سيصيبهم حين يصبح الانتاج الصناعي للاقطار الاشتراكية اكثر من نصف الانتاج الصناعي للعالم كله وحين يبدأ عمال الاتحاد السوفياتي يعملون بين ٦ و٧ ساعات يومياً مع عطلة يومين في الاسبوع وبارتفاع أجورهم ودخل الفلاحين بمقدار ٤٠ بالمئة؟ مما لا شك فيه ان اوضاعنا في هذه البلاد لا تزال سيئة لا نُحسد عليها. ومع ذلك فان حظنا احسن بكثير من حظ آبائنا واجدادنا الذين ناضلوا هم ايضاً في سبيل المستقبل الافضل ولكنهم كانوا يناضلون دون ان تضيء طريقهم اقمار الاشتراكية الساطعة.